إن مصير ثمانين مليون بل مصير مليار ونصف من أبناء الأمة متعلق بمضغة ببضعة جرامات قلب جريء يتخذ قرار الحسم باقتحام المواطن السيادية ولا شك أن مصر التي أنجبت الأمير المجاهد محمد عطا رحمه الله بذلك القلب الجريء الذي دمر هيبة أمريكا قد أنجبت بطلاً ولا تزال تنجب الأبطال يملك اتخاذ قرار مصيري يسقط الطاغية ويعيد لأرض الكنانة مجدها وللأمة تبعاً لها

إلا أن العائق الأساسي دون اتخاذ القرار هو الخشية على الدماء فتحمل مسؤولية دم شاب واحد أمر ثقيل جداً فكيف بالمئات أو الألوف فيجب أن تكون النظرة شاملة لا يخفى على كل مجرب أن ترك هذا النظام سيجلب من المصائب ما هو أعظم وسيزهق أرواح أضعاف مضاعفة لأعداد من قد يقتلون في المواجهة معه فالخشية على الدماء في مثل هذا الموطن ورع فاسد و إراقة للدماء الزكية على أيدي الحكام بوسائل عدة وضياع للفرصة التاريخية لإخراج الأمة من هذا التيه ويكفي لتوضيح الفارق في مسألة الدماء فقط وليعلم من سيتخذ القرار أين ستراق الدماء بعشرات الآلاف استحضار الإحصاءات التي تشير إلى أن في مصر وحدها يموت تبعاً لظلم النظام سبعون ألف سنوياً والمئات يومياً بالأمراض المرتبطة بشكل مباشر بتلوث المياه الناتج عن رغبة رجال الأعمال المتحالفين مع السلطة في التخفف من تكاليف معالجة نفايات مصانعهم و تصريفها إلى الأنهار فضلاً عن عشرات الآلاف الذين يموتون بسبب التلوث البيئي والمصانع التي يبقونها في وسط المدن

فلا يصح بحال أن نقصر الدماء التي يريقها النظام على من يقتلهم بالرصاص ويجب الحذر من الركون إلى الورع الفاسد والحرية لا تتحقق إلا بالثمن الغالي ، وإراقة الدماء جزء لا يتجزأ عن مقوماتها وإني لأدرك تماماً أن تعريض أبناء الأمة للقتل أمر في غاية الصعوبة ولكن لا سبيل لإنقاذهم غيره لا سبيل غيره قال تعالى [..قاتلوهم....]فما الذي يتبع القتال إن لم يتبعه القتل.